مجلة جامعة دهوك، المجلد: ٢١، العدد: ٢ (العلوم الانسانية والاجتماعية)، ص 633-647، ٢٠١٨
https://doi.org/10.26682/hjuod.2019.21.2.33

الحروب الأهلية الإنجليزية ١٦٤٢-١٦٤٩

"دراسة في أصولها وأحداثها وأهم نتائجها"

سيپل سالم محمد أمين و **سيپان** سعيد شرو مهمدا
قسم التاريخ، كلية التربية الأساسية، جامعة دهوك، أقليم كردستان– العراق

(تاريخ استلام البحث: ٤ ايلول، ٢٠١٨ ، تاريخ القبول بالنشر: ١٠ تشرين الاول، ٢٠١٨)

الخلاصة

يتفق المؤرخون الإنجليز على أن الحرب الأهلية الإنجليزية كانت حربًا لها جذور فكرية معقدة بين أقوى قوتين في إنجلترا: البرلمان والملك. إذ بدأ الصراع يحتدم بين القوتين عندما قام الملك تشارلز الأول بحل البرلمان في عام ١٦٢٥ ، وذلك بسبب رفض البرلمان تمويل الملك بالمال الذي طالب به لتمويل حربه ضد أسبانيا. بالإضافة إلى أن البرلمان الإنجليزي والذي كان بقيادة جون بيم ، شعر بأن الملك كان يظهر نوعاً من المحاباة تجاه الروم الكاثوليك ، خاصة بعد أن تزوج تشارلز بالأميرة الفرنسية الكاثوليكية الرومانية هنريتا ماريا في ١ مايو ١٦٢٥. ومن الجدير بالذكر أن الحرب الأهلية الإنجليزية شكّلت بشكل دائم ومباشر توازن القوى بين الملك والبرلمان في إنجلترا. كانت القوة والسياسة أمران حيويان للمعيار الاجتماعي في العقدين الثالث والرابع من القرن السابع عشر في إنجلترا. كانت هذه بداية الصراع بين البرلمان والملك ، بالرغم من أن المناقشات بين الجانبين استمرت حتى مارس من عام ١٦٤١ ، إلا أن إصرار الملك على سياساته الفردية دون الرجوع إلى أخذ موافقة البرلمان الإنجليزي ، بالإضافة إلى بروز النزاعات الدينية كانت تدلّل على حتمية الحرب بين الطرفين. ستتناول الدراسة الحروب الأهلية الإنكليزية من بداياتها وإلى محاكمة الملك تشارلز الأول ومن ثم تنفيذ حكم الإعدام بحقه في عصر يوم الثلاثاء الموافق ٣٠ كانون الثاني من عام ١٦٤٩.

الكلمات الدالة: التاريخ الحديث، تأريخ إنجلترا، البرلمان الإنجليزي، الحرب الأهلية، محاكمة الملك تشارلز الأول

أولاً: جذور الأزمة

بدأت الحرب الأهلية الإنجليزية في إنجلترا في ٢٢ أغسطس من عام ١٦٤٢ بين الملك الإنجليزي تشارلز الأول والبرلمان الإنجليزي. واستمرت لمدة سبع سنوات ، وكانت أكثر الصراعات دموية على الإطلاق في الأراضي الإنجليزية [١]. إذ قدّر المؤرخون أنه خلال الحروب الأهلية الإنجليزية حوالي ٢٠٠،٠٠٠ من السكان المدنيين لقوا حتفهم جراء القتال والأمراض المنتشرة بواسطة الجيوش المتحركة [٢]. تعد حدثًا رئيسيًا في تاريخ إنجلترا ، لأنها شهدت نهاية النظام الملكي الإنجليزي القديم ، وكذلك أدت إلى تمزق العديد من العائلات وقتل العديد من الناس، بعد أن أعلن الملك تشارلز الأول الحرب على شعبه. وقد أطلق على الجنود الذين حاربوا من أجل البرلمان اسم "الرؤوس المستديرة" بسبب شعرهم القصير ، في حين أطلق على أولئك الذين قاتلوا من أجل الملك اسم "الفرسان" بسبب مظهرهم اللامع. وكان أصحاب الرؤوس المستديرة أكثر انضباطاً وأحسن عدةً مما كان له تأثير واضح في ترجيح كفتهم في الحرب وفوزهم في نهاية المطاف بالحرب [٣].

ويلخص كونراد رسل جذور الصراع السلطوي في إنجلترا بين الملكية والبرلمان ، ويشير إلى أن الأزمة السياسية التي كانت تواجه تشارلز الأول خلال فترة حكمه في القرن السابع عشر ترجع في بدايتها إلى عام ١٥٥٠ ، حيث تضاعف سعر المواد

مجلة جامعة دهوك، المجلد: ٢١، العدد: ٢ (العلوم الانسانية والاجتماعية)، ص 633-647، ٢٠١٨
https://doi.org/10.26682/hjuod.2019.21.2.33

الغذائية في إنجلترا في ١٥٠٠. ثم تضاعفت التكلفة مرة أخرى في ١٥٩٠ وفي ١٦٤٠ كان السعر ستة أضعاف من ١٥٠٠. وكانت أحد أهم الأسباب التي ساهمت وبشكل فعال في مضاعفة الكلفة هو استيراد الفضة من أمريكا الوسطى وأمريكا الجنوبية خلال تلك المدة الزمنية. حيث أدت الزيادة الكبيرة في إنتاج العملات إلى تضخم الأسعار في جميع أنحاء أوروبا ، بما في ذلك إنجلترا [٤].

والجدير بالذكر أن العلاقات النقدية بين المالك والمستأجر ، صاحب العمل والعامل ، حلّت محل العلاقات القديمة القائمة على الدفع في السلع أو خدمات العمل. وعلى إثر ذلك فقد غدا الأشخاص ذو الدخل الثابت أكثر فقراً ، في حين أولئك الذين يعيشون على التجارة والإنتاج في السوق أكثر ثراءً[٥]. بالإضافة إلى ماسبق فقد ساهم زيادة عدد السكان في أوروبا عشية الكشوفات الجغرافية في تدهور الأوضاع، إذ رافق ذلك زيادة الطلب على الذهب والفضة لتغطية التجارية المتنامية ؛ مما أدى بدوره في نهاية المطاف إلى حالة التضخم[٦]. والمثير للإهتمام هو أن الطبقات الدنيا لم تكن هي الوحيدة التي تأثرت بهذه المشاكل الإقتصادية في ذلك الوقت ، بل حتى البلاط الملكي هو الأخر الذي كان عليه أن يواجه الأزمات المالية جراء ذلك التضخم [٧]. إذ اضطرت الملكة إليزابيث الأولى خلال مدة حكمها (١٥٥٨–١٦٠٣) إلى بيع ما يقرب قيمته (٩٠٠،٠٠٠) جنيهاً من الممتلكات من أجل سداد الديون الشخصية [٨]. وبالتأكيد تحت هذه التصرفات غدت المَلَكِيَةَ في إنجلترا عرضة للتدقيق العام ، كما تركت العديد من الشكوك حول سلطة الملك وهيبته وحقه الإلهي.

بدأت حالة الملكية في التراجع في عهد جيمس الأول (١٥٨٧-١٦٢٥) الذي كان يؤمن إيماناً راسخاً بنظرية "حق الملوك الإلهي" ، كان هذا اعتقادًا بأن الله قد جعل أحدًا ملكًا ، وأن الله لا يمكن أن يكون مخطئًا ، ولا يمكن لأي شخص أخر غير الذي إختاره الله أن يحكم الأمة. وبناءاً على هذا الإعتقاد توقّع جيمس الأول من البرلمان أن يفعل ما يريد ؛ ولم يكن يتوقّع منه–البرلمان– أن يجادل مع أي من قراراته [٩]. إلا أن الأمر الذي لم يأخذه جيمس الأول بنظر الإعتبار عند توليه السلطة السياسية في البلاد هو أنه كان للبرلمان الإنجليزي ميزة كبرى واحدةً عليه ، وهي أن الملك لا يستطيع فرض الرسوم الجمركية على الشعب وجمعها بدون موافقته. ويرجع ذلك إلى صراع البارونات مع الملك جون في بداية القرن الثالث عشر إذ تمكّنوا من تقويض صلاحيات الملك المطلقة والتي إستغلها الملك جون لابتزاز المال من البارونات ، وكذلك وضع الضرائب على مستويات عالية جدا ، وفرض غرامات تعسفية ، والإستيلاء على عقارات البارونات بغية تمويل حروبه الباهظة الثمن مع فرنسا. إلا أن من تمخضات سياساته التعسفية هذه أن شهد في نهاية حكمه تمرد البارونات ضده ، وإجباره في نهاية المطاف على توقيع وثيقة "ماجنا كارتا" أي الميثاق العظيم ، والتي أكّدت المبدأ القائل بأن الجميع، بما في ذلك الملك، خاضعون للقانون في عام ١٢١٥م [١٠]. وشكّلت تلك الوثيقة بداية تقويض صلاحيات الملك الإنجليزي المطلقة ، وغدت بعد ذلك قيد الرقابة لمجلس اللوردات والبرلمان الإنجليزي. وكان البرلمان الإنجليزي عشية الحرب الأهلية الإنجليزية يسعى إلى صَوْن حقه في الرقابة على قرارات الملك في فرض الضرائب على الشعب والإحتفاظ بحق الموافقة والرفض على تلك الضرائب ، وكان ذلك أحد الأسباب الرئيسية التي أدت بجيمس الأول إلى الإشتباك مع البرلمان [١١].

وفي ١٦١١ ، وبعد وقوف البرلمان بوجه سياسات جيمس التعسفية، اضطر الأخير إلى منع البرلمان عن ممارسة دروه في إدارة البلاد وأصدر قراراً بوقف البرلمان عن جلساته ولم يجتمع لمدة ١٠ سنوات. إعتمد جيمس الأول على أصدقائه في مجلس اللوردات في إدارة البلاد وسارع إلى مكافأتهم بالألقاب مقابل مايقدمون له من الولاء. وهذا ما أغاض أعضاء البرلمان وأعتبروها جريمة كبيرة ترتكب بحقهم في منعهم من المشاركة في إدارة البلاد [١٢]. وفي عام ١٦٢١، إستدعى جيمس الأول البرلمان لمناقشة بعض القضايا تتعلق بالسياسة الخارجية للبلاد ، وكذلك فرض

مجلة جامعة دهوك، المجلد: ٢١، العدد: ٢ (العلوم الانسانية والاجتماعية)، ص 633-647، ٢٠١٨
https://doi.org/10.26682/hjuod.2019.21.2.33

الرسوم ، بالإضافة إلى مناقشة الزواج المستقبلي لابنه تشارلز، من الأميرة ماريا آنا الإسبانية. وعندما اجتمع البرلمان وجاء لمناقشة زواج تشارلز حذّرهم الملك جيمس وبشكل قاطع بأن لا يتدخلوا في الامور العائلية للبلاط الملكي وإلا فإنهم سيخاطرون بالعقاب الشديد مما دفعهم لإصدار بيان يحتجون على حقوقهم، بما في ذلك حرية التعبير[١٣]. كان البرلمان غاضباً جداً من سياسات البلاط الإنجليزي ، ويتخوف ما إذا حدث مثل هذا الزواج ، فهل سيكون الأطفال المولدون منه كاثوليكيين مثل أمهم الكاثوليكية؟ بالإضافة إلى أن إسبانيا لا تعتبر دولة صديقة لإنجلترا ولا يزال الكثيرون يتذكرون عام ١٥٨٨ ومعركة الأرمادا الإسبانية. وعلى الرغم من أن الزواج لم يكتب له النجاح ولم يحدث أبداً ، إلا أن العلاقة المتدهورة بين الملك والبرلمان لم يتم تعديلها أبداً بحلول الوقت الذي توفي فيه جيمس الأول عام ١٦٢٥ [١٤].

ثانياً: نزوع الملك تشارلز الأول إلى التفرد بالسلطة

بعد وفاة جيمس الأول في ١٦٢٥ إستلم إبنه تشارلز الأول سدة الحكم وكان شخصيته مختلفةً للغاية مقارنة مع أبيه الملك جيمس الأول. ويذكر المؤرخون إلى أن تشارلز الأول كان متكبرًا ومغرورًا ومؤمنًا قويًا بحقوق الملوك الإلهية [١٥]. وقد شهد تشارلز العلاقة السيئة بين والده والبرلمان، وكان يعتقد إعتقاداً جازماً من أن البرلمان على خطأ، وكان إعتقاده هذا نابعاً من إيمانه بحق الملك الإلهي في الحكم وأنه لايخضع لأي سلطةً مهما كانت، وقد أدى تصوره وغروره هذا في نهاية المطاف إلى إعدامه [١٦].

وقد إستهل تشارلز سنواته الأولى في الحكم من ١٦٢٥ إلى ١٦٢٩ إلى الإشتباك مع البرلمان في معظم القضايا ، ولكن المال والقضايا الدينية كانا الأكثر تأثيراً في تدهور العلاقة بينهما. وعلى الرغم من أن تشارلز استدعى البرلمان في عام ١٦٢٦، إلا أنه شرع في حلّه مرةً أخرى، لأنه رأى بأن البرلمان يمارس الكثير من السلطة أكثر مما ينبغي له ، بالإضافة إلى أنه شعر أن البرلمان يسعى إلى عزله. وفي ١٦٢٩، إتبع تشارلز سياسة والده في عدم السماح للبرلمان باللقاء وعقد جلساته ، وعندما وصل أعضاء البرلمان إلى وستمنستر وجدوا أن الأبواب كانت موصدة بسلاسل وأقفالٍ كبيرة ، وتم إيقافهم لمدة إحدى عشرة سنة – وهي فترة التي أطلق عليها أحدى عشر عاماً من الاستبداد [١٧]. بعد أن حلّ تشارلز البرلمان وفرغت الساحة السياسية من المعارضة له شرع في إدارة البلاد باستخدام محكمة ستار الغرفة. إذ أنشئت هذه المحكمة بغية جمع المال للملك ، وكانت تغرّم بشدة أولئك الذين مثلوا أمامها. وفي محاولة أخرى من قبل محكمة ستار الغرفة لجمع المزيد من المال للملك ، عمدت المحكمة إلى إبتزاز الرجال الأثرياء بشراء الألقاب وما إذا رفض أحدهم القيام بذلك ، كان يتم تغريمه بنفس المبلغ من المال الذي كان سيكلفه للحصول على ذلك اللقب [١٨].

إستمر تشارلز الأول في سياساته الفردية في إدارة البلاد بواسطة حفنة من رجاله المخلصين له من غير البرلمان ، وفي عام ١٦٣٥، أمر تشارلز بأن يدفع كل شخص في البلد أموالاً للسفن [١٩]. كانت هذه من الناحية التاريخية ضريبة تدفعها المدن والقرى الساحلية لدفع تكاليف الصيانة البحرية ، كانت هذه المناطق الساحلية هي التي ستستفيد أكثر من الحماية البحرية التي تقدمها السفن البحرية. إلا أنه في عام ١٦٣٥ قرر تشارلز بأن الجميع في المملكة استفادوا من حماية البحرية وبالتالي ينبغي عليهم جميعاً بأن يدفعوا ضريبة السفن [٢٠]. من ناحية ، كان تشارلز على صواب ، حيث أن السفن البحرية هي التي تقدم الحماية للتجارة الخارجية للمملكة ، إلا أن العلاقة السيئة بينه وبين رجال المملكة الأقوياء الذين كانوا يتمتعون بنفوذ قوي وكانوا أيضاً أعضاءاً في البرلمان كان السبب الرئيسي الذي أدى إلى تدهور الوضع السياسي في البلاد ومهّد الطريق لحرب أهلية بين الملك والبرلمان. وكان أحد هؤلاء الأقوياء ذو النفوذ القوي في المملكة هو جون هامبدن والذي كان في الوقت نفسه عضواً في البرلمان ، رفض في عام ١٦٣٧ دفع الضريبة الجديدة بحجة أن البرلمان لم يوافق عليها. وفي ظل غياب البرلمان تم إستدعاء

مجلة جامعة دهوك، المجلد: ٢١، العدد: ٢ (العلوم الانسانية والاجتماعية)، ص 633-647، ٢٠١٨
https://doi.org/10.26682/hjuod.2019.21.2.33

هامبدن للمحاكمة وأدين بالذنب ، إلا أنه ومع ذلك ، أصبح بطلاً قومياً لوقوفه بوجه سياسات الملك التعسفية [٢١].

ثالثاً: النزاع الديني

يعتبر النزاع الديني أحد أهم الأسباب التي ساهمت وبشكل فعّال في إشعال فتيل الحرب الأهلية الإنجليزية، فقد اندلع الصراع بعد أن شرع وليام لاود رئيس أساقفة كانتربري ، في سلسلة من إصلاحات الكنيسة العظيمة التي أثارت استياء البيوريتانيين وأدت إلى موجة من الاضطهاد الديني. ومما زاد من إستياء البيوريتان هو تزوج الملك تشارلز الأول من الأميرة الكاثوليكية الفرنسية هينريتا ماريا ، والتي كانت لا تحظى بشعبية بين الإنجليز [٢٢].

واللافت للنظر هو أن الأميرة الكاثوليكية بعد زواجها من الملك أصبحت ملكةً لبريطانيا العظمى وصارت محط اهتمام كاثوليك إنجلترا ، الأمر الذي عزز الفكرة عند البيوريتان من أن ملكهم تشارلز الأول قد أصبح خزانة البابوية، وتعزّز هذا الاعتقاد أكثر عندما رفض تشارلز مساعدة البروتستانت في أوروبا خلال حرب الثلاثين عاماً (١٦١٨-١٦٤٨) الذين كانوا في صراع البقاء مع الكاثوليك [٢٣]. وقد برّر البعض من أن قرار تشارلز بالزواج من الأميرة الفرنسية كان قراراً سياسياً ، وذلك لأنه أراد من وراء تلك الزيجة أن يوحّد بين المملكتين فرنسا وإنجلترا ويكسب بذلك المزيد من السلطة والقوة في أوروبا. في حين أن الفريق الأخر وعلى رأسهم النخبة البيوريتانية في البرلمان رأى أن هذا القرار كان بدافع ديني بحت ، ولأنها كانت كاثوليكية فأراد الملك أن يتزوجها رغبةً منه في جعل إنجلترا كاثوليكية [٢٤]. وقد أدى كل ذلك إلى تأزم الوضع في إنجلترا أكثر بين البرلمان المكتظ بالبيوريتانيين من جهة والملك وأنصاره من جهة أخرى ، وكانت الأحداث كلها تشير بوضوح وتؤكد في الوقت نفسه إلى أن البلاد على حافة وقوع حرب أهلية قاسية تهدد بمتزيق وحدة المملكة سياسياً ودينياً.

وفي عام ١٦٣٧ سيتخذ تشارلز قراراً ربما سيكون أحد أسوأ اختياراته ، وذلك عندما أمر تشارلز هنري لود بإعداد كتاب جديد للصلاة لكي يقرّه الملك ويُقرأ في جميع أنحاء المملكة. وهذا ماتسبب بظهور موجة غضب بين شعبه في اسكتلندا، الذين بعدها دخلوا في أزمة ثقة مع الملك ، حيث لم يعد بإمكانهم الوثوق به [٢٥]. وأدت محاولة تشارلز لفرض كتاب "الصلاة الأنجليكانية" على كيرك الاسكتلندي عام ١٦٣٧ إلى الإخفاق، وأسفرت محاولاته تلك عن قيام أعمال الشغب في الكنائس مطالبين بإلغاء الكتاب. وحاول تشارلز السيطرة على الوضع سلمياً لكنه لم يوفق في ذلك ، فلجأ الى إستخدام القوة العسكرية لفرض السيطرة إلا أن النتائج أتت بعكس ماكان يتطلّع إليه الملك، وتمخضت عن محاولته تلك حرب الأساقفة الأولى في عام ١٦٣٩ [٢٦]. وعندما ألتقى جيوش الملك مع الأسكتلنديين سرعان ما تعرض الملك وجيوشه المفتقدة إلى التدريب والكفاءة المطلوبة إلى خسارة كبيرة أمام الإسكتلنديين لدرجة أنهم غزوا إنجلترا في عام ١٦٣٩ ، الأمر الذي أجبر الملك على توقيع معاهدة سلام في بيرويك ١٨ يونيو ١٦٣٩ [٢٧]. بموجبها وافق الملك على إحالة جميع المسائل المتنازع عليها الى جمعية عمومية أو الى برلمان أسكتلندي ، ولكن الأمور لم تسير كما يجب بسبب عدم رغبة الطرفان بالمعاهدة ، وبسبب عناده وغروره رفض تشارلز التنازل عن النصر واستدعى البرلمان واعتبره الطريقة الوحيدة لجمع الأموال بسرعة [٢٨]. وتجدد الحرب مرة أخرى في عام ١٦٤١ بمعركة نيوبيرن وانتهت بهزيمة الملك في نيوكاسل وإجباره بالتخلي عنها –نيوكاسل– الى أسكتلندا بمعاهدة ريبون في ١٦٤١ [٢٩].

رابعاً: بذور تمرد البرلمان والطريق إلى المواجهة مع الملك

استدعى تشارلز البرلمان في ٢٠ شباط عام ١٦٤٠ بناء على نصيحة أحد مستشاريه وهو اللورد توماس وينتورث والذي كان عضواً في البرلمان ، للإجتماع من أجل تمويل حروبه في إسكتلندا

مجلة جامعة دهوك، المجلد: ٢١، العدد: ٢ (العلوم الانسانية والاجتماعية)، ص 633-647، ٢٠١٨
https://doi.org/10.26682/hjuod.2019.21.2.33

ضد التمرد الأسقفي ، وتمكّن البرلمان من عقد جلساته من ١٣ نيسان إلى ٥ أيار ١٦٤٠ - ولهذا كان يسمى بالبرلمان القصير وذلك نسبةً لمدته القصيرة والتي لم تتجاوز ثلاثة أسابيع فقط. وعند انعقاد جلساته الأولى سارع البرلمان ، شأنه شأن أسلافه ، إلى تقويض سلطات الملك ، وكذلك تعويض المظالم التي إرتكبتها الإدارة الملكية خلال الإحدى عشر عاماً الماضية ، ولم يولي أي إهتمام للتصويت على صناديق الملك الفارغة من الأموال لمواصلة حروبه ضد الكنيسة المشيخية الأسكتلندية [٣٠].

في البداية رفض البرلمان إعطاء أي إمدادات مالية لتشارلز لتمويل حربه مالم تتم معالجة بعض القضايا مثل القروض الإجبارية ، والوقف الإجباري والسجن التعسفي. وفي محاولة من أجل المساومة مع البرلمان ، إعترف تشارلز على أنه لم يعد من الممكن حل البرلمان وأنه يجب استدعائه بشكل منتظم. وعلى إثر هذه المساومة فقد طالبه البرلمان بأن يتخلص من "محكمة الستار" التابعة لغرفة الستار التي كانت لها اليد العليا بعد الملك في إدارة البلاد. كما وجّه البرلمان أصابع الإتهام إلى أحد كبار مستشاري تشارلز وهو اللورد توماس وينتورث صاحب فكرة إستدعاء البرلمان للإجتماع والمسمى بـ "بلاك توم الطاغية" – إيرل سترافورد ، الذي كان له دور بارز في إيثارة الملك ضد البرلمان ودفعه إلى الإستقلال في حكمه للبلاد عن البرلمان وحلّه. وبالفعل تمكّن البرلمان من محاكمة وينتورث وإدانته بتهم الخيانة العظمى ، حيث أشيع آنذاك من أنه كان ينوي الإنضمام إلى المعسكر الإيرلندي ضد الإنجليز ، وإصدر حكم الإعدام بحقه وتم تنفيذه فيما بعد في ١٢ أيار عام ١٦٤١ [٣١].

وبحلول عام ١٦٤١ ، أصبحت العلاقات بين البرلمان وتشارلز سيئة للغاية. كان على تشارلز أن يفعل ما أراده البرلمان لأن لديه القدرة على جمع الأموال التي يحتاجها تشارلز. ومع ذلك ، كمؤمن راسخ في "حق الملوك الإلهي" ، كانت هذه العلاقة غير مقبولة لتشارلز، ويعتبرها تعدٍ على حقوقه وصلاحياته المطلقة التي منحها الله أياه في إدارة الحكم. أكّد "بأنه تم إختياره كملك من قبل الله وإن حكمه المطلق هو جزء من العقيدة" وقام أحد أعضاء البرلمان بتقديم مشروع قانون إلى البرلمان يقترح من خلاله فرض مزيد من القيود على سلطة الملك، بما في ذلك أنه يجب أن يتم ترشيح جميع مستشاريّ الملك من قبل البرلمان. بالإضافة إلى أنه لايمكن لأحدٍ من أن يحلّ البرلمان مالم يوافق البرلمان نفسه على حلّه ، وبالفعل صوت البرلمان وتم تمرير مشروع القانون بهامش صغير للغاية [٣٢].

لقد شهد تشارلز مزيد من الانتكاسات خلال الحرب الأساقفة الثانية ، وبحلول منتصف عام ١٦٤١ ، بدا أن الأزمة قد مرت. كان تشارلز قد استسلم لعدد من المطالب البرلمانية ، وكان في طريقه شمالا ليصنع سلامه مع الاسكتلنديين. وفي هذه الأثناء اندلع التمرد الأيرلندي وكانت الممالك الثلاث تتدافع نحو أزمة جديدة [٣٣]. وقد استغل عضو البرلمان القوي جون بيم الفرصة لإلقاء اللوم على تشارلز وإدارته في التمرد. ودعا بأنه يجب رفض المستشارين الذين يعتمد عليهم الملك في شؤون إدارة البلاد واستبدالهم بأشخاص آخرين يوافق عليهم البرلمان. وعندما علم تشارلز بإن القانون قد تم الموافقة عليه من قبل البرلمان وبرزت أقطاب سياسية في البرلمان توجّه انتقادات لاذعة لسياساته في الحكم ، لجئ تشارلز إلى إستخدام القوة ضد البرلمان من أجل إرغامه على تقديم تنازلات له وتمرير الضرائب والمراسيم التي فرضها هو من أجل جمع المزيد من المال لخزائنه التي أصبحت فارغة بفضل حروبه المستمرة. ذهب إلى البرلمان مع ٣٠٠ جندي في كانون الأول ١٦٤٢ لاعتقال أكبر خمسة منتقدين له في البرلمان وهم جون بيم ، جون هامبدن ، دينزيل هوليز ، آرثر هاسيلريغ ووليام ستروود. إلا أن أحد المقربين من الملك قد أبلغ البرلمان بنية الملك ، وحذر هؤلاء الرجال من أنهم على وشك أن يتم إلقاء القبض عليهم ، وفور علمهم بخطة الملك فرّ هؤلاء الخمسة إلى مدينة لندن حيث يمكن أن يختبئوا بسهولة من الملك [٣٤].

مجلة جامعة دهوك، المجلد: ٢١، العدد: ٢ (العلوم الانسانية والاجتماعية)، ص 633-647، ٢٠١٨
https://doi.org/10.26682/hjuod.2019.21.2.33

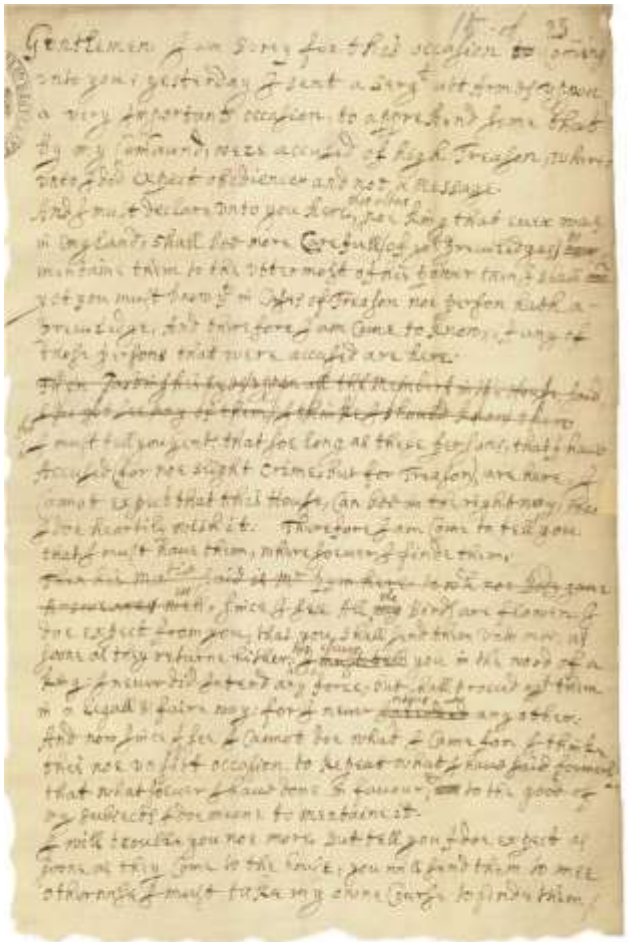

"Charles' I Speech To Parliament Demanding The 5M.P'S But They Have Withdrawn, 4Th January 1642.". n.d. United Kingdom. National Archives.

لكن الشيء المثير للإهتمام وهو،ومع هذا التصرف المتهور ، فقد أظهر تشارلز وجهه الحقيقي أمام أعضاء البرلمان الذين يمثلون الشعب، وبرهن للكل هنا أنه لن يتردد في إلقاء القبض على أي أحدٍ يتجرأ على إنتقاد سياساته، وهو بهذا التصرف قد أوصل الصراع بينه وبين البرلمان إلى نقطة الانهيار واللاعودة. وعلى إثر ذلك فقد غدا أعضاء البرلمان لا يأمنون على أنفسهم من سياسات الملك التعسفية التي ينقصها الكثير من الحكمة والخبرة في إدارة البلاد، وقد أدرك تشارلز بنفسه أن الأمور قد انهارت بينه وبين البرلمان؛ لذا وبعد ستة أيام فقط من محاولة إلقاء القبض على أعضاء البرلمان الخمسة، غادر تشارلز لندن ليتوجه إلى أوكسفورد لتحضير جيشه لمحاربة البرلمان من أجل السيطرة على إنجلترا [٣٥]. وتؤكد الأبحاث التاريخية في هذا المجال من أن الحرب الأهلية كانت حتمية بسبب طبيعة النظام السياسي لبريطانيا العظمى والمملكة المتحدة. تشّكل الحرب الأهلية الإنجليزية بشكل واضح صراع توازن القوى السياسية بين الملك والبرلمان في إنجلترا [٣٦].

خامساً: المرحلة الأول من المواجهة العسكرية ١٦٤٢-١٦٤٦

لم تكن الحروب الأهلية الإنجليزية حروباً على المنافسة على الحكم بقدر ما كان حروباً حول كيفية إدارة الحكم في المملكة ، فالمشاركين في هذه الحروب كانوا من البرلمانيين المعارضيين للملك تشارلز الأول و الملكيين المؤيديين له. كل منهما حاول الدفاع عن وجهة نظره عن طريق حمل السلاح بعد فشل كلا الجانبين في المفاوضات حول التسوية الدستورية التي كانوا يريدون الحفاظ عليها [٣٧]. فقد شمل الحرب جميع الممالك الإنجليزية بمعنى أنه لم يقتصر الحرب على مملكة دون أخرى. أراد تشارلز الأول أن يحقق رغبة والده الملك جيمس الأول في توحيد الممالك الثلاثة (إنجلترا، اسكتلندا و إيرلندا) في مملكة متحدة ، إلا أن العقبة التي كانت تقف بوجه تطلعاته السلطوية ، هو أن هذه الممالك الثلاثة ومن ضمنهم ويلز كانت لهم حكوماتهم وبرلمانهم المستقل. إلا أن الشيء الأكثر أهمية هو أنه كانت لكل هذه الممالك الثلاثة نظام كنسي خاص بها تميزها عن بقية الممالك. وعندما أراد تشارلز أن يخطو هذه الخطوة في توحيد الممالك تحت سلطته دون الرجوع إلى البرلمان الإنجليزي ، ساد مظاهر الخوف بين أعضاء البرلمان الإنجليزي من هذه الخطوة ستؤدي إلى تحطيم المباديء والتقاليد الإنجليزية القديمة ، وكذلك إلى تهميش دور البرلمان في تشكيل الحكومة الجديدة [٣٨]. وعندما شعر تشارلز من أن موقف البرلمان الإنجليزي معارضٌ لتفرده بالسلطة وأنه سيشكّل عقبةً أمام تطلعاته السياسية سارع إلى حلّ البرلمان، ولجأ الى فرض رسوم وضرائب مالية مريبة من أجل تمويل

مجلة جامعة دهوك، المجلد: ٢١، العدد: ٢ (العلوم الانسانية والاجتماعية)، ص 633-647، ٢٠١٨
https://doi.org/10.26682/hjuod.2019.21.2.33

مشاريعه السياسية، أبرزها رسوم السفن والتي كانت ضريبة سنوية لإصلاح القوات البحرية، ومن هنا بدأت شعبية الملك تشارلز تقلّ بين شعبه لاسيما بعد أن أصدر ضرائب جديدة من دون أن يأخذ موافقة البرلمان [٣٩]. نتيجة لتلك السياسات الفردية فقد بدأت التشنجات والتوترات تزيد بين أعضاء البرلمان والملك مؤديةً الى نشوء سلسلة من الحروب [٤٠].

ومن الأهمية بمكان من أن فريقاً من المؤرخون ذهبوا إلى أن المرحلة الأولى من الحروب الأهلية الإنجليزية بدأت فعلياً في أغسطس من عام ١٦٤٢، وذلك عندما قام الملك تشارلز الأول بإستخدام القوة العسكرية ضد الثورة المندلعة في إيرلندا دون رغبة البرلمان الإنجليزي ، في حين يرجّح معظم المؤرخين بما فيهم ديفيد والاس الى أن المرحلة الأولى ترجع إلى ماقبل سنة ١٦٤٢ أي الفترة المضطربة المتمثلة بثورة الأساقفة في أسكتلندا بين عامي ١٦٣٩-١٦٤٠ ومن ثم تمرد إيرلندا في ١٦٤١ [٤١]. وعلى نحو متطابق يؤكّد جون موريل الى وجود تنافس حزبي داخل البرلمان الإنجليزي في هذه الحقبة والذي ساهم في تصاعد وتيرة الصراع بين الملك والبرلمان وجرّ البلاد إلى سلسلة حروب أهلية طاحنة [٤٢]. وعلى أية حال فقد درج المؤرخون إلى تقسيم الحروب الأهلية الإنجليزية إلى مرحلتين ؛ الأولى تبدأ في عام ١٦٤٢ وتنتهي في عام ١٦٤٦ لصالح البرلمانيين ، أما الثانية بدأت في عام ١٦٤٨ وإنتهت بمحاكمة الملك تشارلز الأول وتنفيذ حكم الإعدام بحقه في ١٦٤٩ [٤٣].

إن التمرد الذي حدث في أسكتلندا نتيجة النزاعات السياسية والعسكرية والتي سببتها النظام الأسقفي الذي فضله تشارلز الأول للكنيسة الأسكتلندية بدلاً من نظامها الرهباني بغية إصلاح نظام كنيستها ، أخذت ابعاداً أكبر ، إذ نتجت عن ذلك وقوع حروب الأساقفة في عام ١٦٣٩. وعندما اضطر الملك إلى إستدعاء البرلمان لتمويل حروبه ضد الإسكتلنديين ، تمكّن البرلمان الطويل—يسمى طويلاً لأنه أمتد من ١٦٤٠إلى١٦٦٠- من فرض نفسه على الملك بعد أن لاحت في الأفق هزيمة الملك أمام الإسكتلنديين وحاجته إلى البرلمان لجمع الإعانات لتمويل حروبه ، وكانت الفرصة مواتيةً للبرلمان من أجل تمرير قوانين من شأنها الحدّ من سلطات الملك الأستبدادية وإلغاء جميع التشريعات التي وضعها الملك من غير موافقة البرلمان بما فيها المسائل المتعلقة بالمالية وضرائب السفن [٤٤].

وبينما كان النقاش حاداً في أروقة البرلمان الإنجليزي حول تحديد صلاحيات الملك ووضع المزيد من القيود على فرض الرسوم والضرائب ، إنفجر التمرد الإيرلندي في أكتوبر ١٦٤١ ، وقد سعى جون بيم وجماعته المعارضين لسياسات الملك في البرلمان ، إلى أخذ زمام المبادرة والعمل على وضع الجيش تحت إمرت البرلمان وإناطته بالقيادة العسكرية في البلاد من أجل إخماد الإنتفاضة وإعادة الإستقرار إلى المملكة بدلاً من تشارلز [٤٥].

ومن هنا بدأت تتضح معالم الأزمة السياسية الجديدة بين الملك والبرلمان في إدارة حكم البلاد ، وهو تطور واضح وينم عن صراع توازن القوى في النظام السياسي الإنجليزي ، ويكاد يتفق معظم المؤرخون أن كل هذه التطورات تؤكّد بشكل واضح بأن الصراع بين البرلمان والملك بدأ يتحول شيئاً فشيئاً إلى المواجهة العسكرية وإنتهت بوقوع حرب أهلية طاحنة لامفرة منها [٤٦].

وقد أكّد والاس وجونت في دراستهما من أن الملك والبرلمان كانا غير واثقين فيما إذا كانوا سيحصلون على الدعم الكافي في حالة اللجوء إلى المواجهة العسكرية ، بل كان الأمر يعتبر مجازفة خطيرة لذا تردد الفريقان إلى الركون إلى الحل العسكري ، لكن تغير موقف الفريقين ولاحت بوادر المواجهة في الأفق عندما أصدر البرلمان الإنجليزي المقترحات التسعة عشر للحد من سلطة الملك، ورد الملك بأن أتخذ بعض الإجراءات التعسفية بحق البرلمان، ومحاولته إلقاء القبض على بعض منتقديه من أعضاء البرلمان قد أوصلت الأمور الى نقطة الإنهيار واللاعودة وكسر ثقة البرلمان بالملك ، بالإضافة إلى الإبتعاد التدريجي للملك من لندن وبقائه في يورك مع ثلة من أتباعه في إدارة البلاد، فلولا ذلك كله لما تجرأ أحد من الفريقين إلى اللجوء للمواجهة العسكرية التي اشتعلت فتيلها في ٢٢ أغسطس ١٦٤٢ عندما أعلن تشارلز

مجلة جامعة دهوك، المجلد: ٢١، العدد: ٢ (العلوم الانسانية والاجتماعية)، ص 633-647، ٢٠١٨
https://doi.org/10.26682/hjuod.2019.21.2.33

الأول الحرب على البرلمان من نوتنغهام [٤٧]. ومن الأهمية بمكان إلى أنه شهدت الساحة السياسية مواجهة عسكرية مسلحة في وقت مبكر بين الملك وقوات البرلمانيين ، كتلك التي حدث في كينغستون أبون هول في أبريل من العام نفسه عندما منع الملك من أخذ المعدات العسكرية الباقية من حملته ضد أسكتلندا الموجودة هناك ، فحدث أول إقتتال في ١٠ من تموز ١٦٤٢، ولكن المعركة الحقيقية التي أدخلت البلاد في أتون حرب أهلية طاحنة هي التي وقعت في ٢٣ أكتوبر ١٦٤٢ وهي معركة أدجهيل [٤٨].

تحرك الملك بقواته العسكرية من شروزبري الى لندن لمواجهة الجيش البرلماني بقيادة روبرت ديفيرو ثالث إيرل أسكس ، وعند اقتراب القوات الملكية من ساحة المعركة تحصن الامير روبرت بجيشه الى أعلى تل أدجهيل. وقام الطرفان بتنظيم وبنشر قواتهم في ساحة المعركة ، حيث تكون المشاة في الوسط وتغطية ميمنته وميسرته بسلاح الفرسان. واللافت للنظر هو أن فرسان الملكيين كانوا أكثر تميّزاً وتفوقاً من فرسان البرلمانيين في هذه المرحلة من بداية الحرب، ومما يؤكد ذلك هي رسالة أوليفر كرومويل الذي جاء متأخراً الى أرض المعركة الى جون هامبتن منتقداً "بأنه فرسان البرلمانيين جميعهم من كبار السن بينما فرسان الملكيين أكثرهم صغار بالسن من أبناء السادة" [٤٩]. بدأ جيوش البرلمان بالتحرك نحو ساحة المعركة أولاً في ٢٣ أكتوبر ١٦٤٢ ، وسارت المعركة في باديء الأمر في صالح قوات الملكيين نتيجة فرار بعض من جنود فرسان البرلمانيين ، إلا أن أسكس أدرك خطورة الأمر وسارع بإرسال فوج آخر من الفرسان الى الجانب الخلفي من ساحة المعركة لسد الفراغ الذي خلفه الفارّين من الفرسان، وأستمر القتال، إلى أن بدأ الظلام يحلّ تدريجياً والطرفين منهمكين من جراء القتال وبذلك إنتهت المواجهة الأولى دون أن يحرز أي طرف النصر على الأخر [٥٠].

وفي ٣٠ أيار ١٦٤٣ سارت القوات الملكية المدعومة في شمال إنجلترا بقيادة وليام كافنديش دوق نيوكاسل ألى أدوالتون مور بالقرب من برادفورد لملاقاة الجيش البرلماني بقيادة توماس فيرفاكس، وبسبب طبيعة المنطقة الوعرة إقترح فيرفاكس إنه من الجيد أن يأخذ موقفاً دفاعياً حتى يتمكن من الصمود أمام الجيش الملكي بالرغم من التفوق العددي لجيشه ، وعند أحتدام المعركة أدرك فيرفاكس بأن الأنتصار سوف يكون من نصيب قواته إذا ما غيّر خطته من الدفاع إلى الهجوم ، ولكن صمود القوات الملكية أمامه هجومه حال دون أن يحالفه الحظ في إحراز النصر، وفي نهاية المطاف اضطر الى الإنسحاب بقواته من برادفورد [51].

واستمرت المعارك بين الطرفين حتى بداية ١٦٤٤ ، وكانت المعارك الحربية تسير في صالح الملكيين إذ أستطاعوا ان يستولوا على العديد من المدن، إلا أن جميع محاولاتهم للسيطرة على العاصمة لندن باءت بالفشل، وذلك لإستماتة قوات البرلمانيين في الدفاع عنها. وقد أدرك البرلمانييون من أنه يصعب عليهم إحراز نصر حازم على الملك وإجباره على وقف الحرب، فتغيّرت استراتيجيتهم في الحرب مع الملك، وذلك من خلال البحث عن أعداء الملك وعقد تحالفات عسكرية معهم ضد الملك وقواته. وبالفعل أخذت كفة الميزان تميل لصالح البرلمانيين بعد تحالفهم مع الإسكتلنديين أعداء الملك وتمكّنوا من كسب ولائهم من خلال الموافقة على الإعتراض الذي قدمه ١٥٠٠ أسقف إسكتلندي معارض عام ١٦٣٩ الى مجلس العموم تدين فيها الكنيسة الكاثوليكية والأنجليكية وتطالب بإلغاء كتاب الصلاة المشترك [٥٢]. وفي الوقت نفسه تمكّن البرلمانييون من إعادة تنظيم قواتهم في جيش نموذجي جديد و ترأس توماس فيرفاكس قيادة الجيش في حين أسند قيادة سلاح الفرسان إلى أوليفر كرومويل، وبذلك أصبح القوات العسكرية للبرلمانيين على أتم الإستعداد لمواجهة قوات الملك.

وفي ١٤ من حزيران عام ١٦٤٥ وقعت أحد أهم المعارك الحاسمة بين الطرفين ألا وهي معركة ناسيبي بالقرب من نورثهامبتونشاير. وذلك على إثر قيام القوات الملكية بإقتحام مدينة ليستر التابعة للبرلمانيين في أيار من العام نفسه ، فأمر فيرفاكس بمحاصرة أوكسفورد عاصمة الملكيين ، مما أجبر القوات

مجلة جامعة دهوك، المجلد: ٢١، العدد: ٢ (العلوم الانسانية والاجتماعية)، ص 633-647، ٢٠١٨
https://doi.org/10.26682/hjuod.2019.21.2.33

الملكية إلى شن غارات على المزارع والقرى المحلية القريبة من دافينتري في الجنوب ، وذلك بغية سد النقص الموجود في الإمدادات والمؤن [٥٣]. وتوجهت قوات البرلمان إلى دافينتري لمواجهة الجيش الملكي بقيادة إدوارد والكر والذي قرر من جهته مواجهة البرلمانيين وعدم الإنسحاب حسب الخطة العسكرية للملكيين ، أدرك الأخير أنه لا توجد لديه فرصة للتراجع ، فألتقى الجيشان في ناسيبي وتمكّن الجيش البرلماني بقيادة فيرفاكس من توجه ضربة قاضية إلى الجيش الملكي وإلحاق هزيمة ساحقة به بالرغم من التفوق العددي للجيش الملكي ، تمكّن البرلمانيون من قتل حوالي ٢٠٠٠ جندي ملكي وأسر حوالي ٥٠٠٠ منهم ، علاوة على ذلك وبحسب بعض المصادر فإن تشارلز فقد أغلبية المدفعيات والعربات والمشاة في هذه العركة [٥٤]، وفرّ هارباً خشية أن يقع بيد خصومه البرلمانيين وسلم نفسه إلى الأسكتلنديين في ٥ من آيار ١٦٤٦ [٥٥]. وتواصلت إنتصارات البرلمانيين في ساحات المعارك وفي النهاية توصّلوا بعد أشهرٍ من المفاوضات مع الأسكتلنديين إلى اتفاق يقضي بتسليم الملك تشارلز إلى البرلمان الإنجليزي مقابل ١٠٠,٠٠٠ جنيه استرليني ، مع وعودٍ بالمزيد من المال في المستقبل، وبذلك انسحب الاسكتلنديين من نيوكاسل وسلموا تشارلز إلى المفوضين البرلمانيين وبذلك إنتهت المرحلة الأولى من الحروب الأهلية الإنجليزية [٥٦].

سادساً: المرحلة الثانية من المواجهة العسكرية ١٦٤٨-١٦٤٩

بعد إنتهاء المرحلة الأولى من الحروب الأهلية الإنجليزية وتمكّن البرلمانيون من إحراز النصر على الملك وقواته ، شهدت المملكة حالة إنقسام سياسي خطير، حيث لم يعد هناك أي مظهر من مظاهر الوحدة في المملكة ، وانقسمت القوى السياسية في المملكة على أربعة قوى وهم البرلمانيون والجيش النموذجي الجديد والبرلمان الأسكتلندي وأنصار الملك. وفي خضم تلك الأوضاع وحالة الإنقسام السياسي التي شهدتها المملكة ، يشير فليب جونز إلى قضية مهمة جداً وهي أنه وفي ظل إنشغال البرلمان بالدور المنوط به عقب هزيمة الملك أمامه في تيسير أمور البلاد، إرتاب حالة إستياء عام بين الجيش النموذجي الجديد وقياداته من الطريقة التي يُتعامل بها من قبل البرلمان الإنجليزي، بالإضافة إلى عدم دفع الأخير بعض مستحقات الجيش ، ناهيك عن قيام البرلمان بتسريح العديد منهم ، هيّأت كل ذلك الفرصة لتشارلز الأول بفكرة الهروب من مكان إقامته الجبرية والبحث عن شريك جديد له من بين القوى السياسية الأربعة وعقد تحالف معه من أجل السيطرة على البلاد مهما كلفه الأمر [57]. وبالفعل تمكّن تشارلز من التفاوض سرّاً مع الأسكتلنديين من مكان إقامته في هامبتون كورت في ٢٨ كانون الأول ١٦٤٧ وأعطاهم العهود والمواثيق بفرض الكنيسة المشيخية في إنجلترا لمدة ثلاث سنوات مقابل إعادته الى السلطة [58]. وقاد هذا الإتفاق المملكة الى حرب أهلية ثانية. إذ تمكّن تشارلز من الهروب من مكان إقامته واللحاق بأنصاره من الملكيين الذين بدورهم قاموا بسلسلة من الإنتفاضات في عام ١٦٤٨ في مختلف أرجاء المملكة كإنجلترا وأسكتلندا، إلا أن قوات البرلمان كانت لهم بالمرصاد وتمكّنت من القضاء على معظمها وإخمادها بسهولة فيما عدا تمرد كينت وويلز وإسكيس [59].

توجهت قوات البرلمان إلى ويلز بغية إخماد تمرد أنصار الملك فيها واستطاعت من تحقيق ذلك بعد إنتصارها في معركة سانت فاجانس في أيار ١٦٤٨ بعد حصار دام حوالي شهرين ، ومن ثم تم إعتقال زعمائها المتمردين من قبل كولونيل توماس هورتون في تموز ١٦٤٨. ومن جانب أخر ألحق توماس فيرفاكس الهزيمة بالمتمردين الملكيين في ٢٤ من حزيران في معركة مايدستون في كينت، ثم إتجه الى إسكيس لإخماد التمرد الذي قاده تشارلز لوكاس زعيم الملكين المتمردين فيها، إلا أن الأخير تمكّن من صدّ قوات البرلمان في كولشستر [60]. لكن الخطر الذي كان يداهم البرلمانيون هو تقدم قوات الإسكتلنديين من الشمال نحو الجنوب، لذا تجمعت قوات البرلمانيين من أجل وقف تقدمهم

مجلة جامعة دهوك، المجلد: ٢١، العدد: ٢ (العلوم الانسانية والاجتماعية)، ص 633-647، ٢٠١٨
https://doi.org/10.26682/hjuod.2019.21.2.33

وتوجيه الضربة القاضية إلى الحليف القوي للملك. وبالفعل إستطاع البرلمانيون من إحراز نصر حاسم عليهم في معركة بريستون والتي بها حطّم البرلمانيون آمال الملكيين وشكّلت نهاية الحروب الأهلية الأنجليزية الثانية، وذلك بسبب الإنتصار الباهر الذي حققه الجنرال جون لامبرت على المتمردين الإسكتلنديين في مابين ١٧ و١٩ اغسطس من عام ١٦٤٨ وقطع شأفتهم بإعدام جميع زعمائهم فيما عدا الذين لم يحملوا السلاح بعد حروب سنتي ١٦٤٢-١٦٤٦ حيث أطلق سراحهم وأعفى عنهم البرلمان [61].

أسفرت معركة بريستون عن أنتصار البرلمانيين على الملكيين وبرهنت للملكيين على أن الخيار الوحيد أمام ملكهم هو العودة إلى المفاوضات، والتي عقدت في نيوبورت في جزيرة وايت [62]. وفي ٥ ديسمبر ١٦٤٨ ، صوت البرلمان بالأغلبية على مواصلة التفاوض مع الملك، إلا أن تلك المحاولة أجهضت من قبل أوليفر كرومويل وقيادات الجيش الذين عارضوا أي محادثات أخرى مع شخص كانوا ينظرون إليه على أنه طاغية دموي [63]. ولقطع الطريق أمام المفاوضين قام الجيش النموذجي الجديد بقيادة توماس برايد بإجراء لتعزيز قوتهم على الساحة السياسية في إنجلترا ، وذلك من خلال مايعرف بتطهير برايد في ٦ و ٧ من كانون الأول عام ١٦٤٨ ، حيث تم اعتقال أو استبعاد أعضاء البرلمان غير المتعاطفين مع وجهة نظر الجيش فيما بقي الآخرون طواعية ، وشكّل الأعضاء الباقون مايسمى بـ"البرلمان الكَفَل" الذين عارضوا إجراء مفاوضات مع الملك ، لقد كان بالفعل ماقام به الجيش بقيادة كرومويل بحق البرلمان الإنجليزي إنقلاباً عسكرياً [64].

سابعاً: محاكمة الملك تشارلز الأول

تعد محاكمة الملك المهزوم مرتين والذي أظهر نفسه بأنه "رجل الدم" كما سماهُ أوليفر كرومويل ، واحدةً من أهم الأحداث السياسية المثيرة للجدل التي وقعت في تاريخ إنجلترا. إذ يعد تشارلز الأول هو أول ملك يوجّه إليه تهمة الخيانة العظمى من قبل البرلمان الإنجليزي ويحاكم عليه بحكم بالإعدام [65]. وفي كانون الثاني من عام ١٦٤٩ وجّه مجلس العموم تهمة الخيانة العظمى إلى الملك تشارلز الأول وجرائم أخرى بحق الشعب الإنجليزي، في حين رفض مجلس اللوردات الإتهامات الموجهة إلى الملك وشدّد على عدم شرعية المحكمة ، مؤكّداً على أنه لا يوجد أي قانون ينص على محاكمة الملك ضمن الدستور الإنجليزي [66]. لكن في المقابل ، أكّدت محكمة مجلس العموم بأنه يحق لها أصدار قانون خاص يقتضي بإنشاء محكمة منفصلة لمحاكمة الملك دون أخذ موافقة الملك. وبالفعل تم إنشاء محكمة العدل العليا بموجب القانون المستحدث ، وكان من المقرر أن تتكون هذه المحكمة من ١٣٥ قاضي لمحاكمة الملك ، إلا أنه لم يحضر جلسات المحكمة سوى ٨٦ من ألدّ خصوم الملك من البرلمانيين المتعصبين في الوقت الذي أحجم الباقون عن حضور جلسات المحكمة أو فضلوا البقاء بعيداً [67].

بدأت أولى جلسات المحاكمة في ٢٠ من كانون الثاني من عام ١٦٤٩ في قاعة وستمنستر في لندن وترأس المحكمة جون برادشو الذي طلب من تشارلز المرافعة عن نفسه في المحكمة إلا أن الأخير رفض ذلك مؤكّداً أنه "لا يمكن لأي أحد أن يحاكم الملك لان سلطته مستمدة من السلطة الإلهية والقوانين الإنجليزية القديمة ولا أحد يعلو عليه وأن محاكمته غير قانونية" [68]. ويبدو أن قوله هذا لم يؤثر على أحد من الحاضرين وأن حقه الإلهي لم يشفع له ، بل على العكس من ذلك حيث دق الطبول في القاعة وتم خلع الملك من السلطة في ٢٦ كانون الثاني ١٦٤٩ وأدانته المحكمة بالموت في جلسة علنية. ووقّع على مذكرة الحكم ٥٩ من أعضاء الهيئة المكونة منها محكمة العدل العليا وبموجبها تم تنفيذ حكم الإعدام بحق تشارلز الأول في عصر يوم الثلاثاء الموافق ٣٠ كانون الثاني من عام ١٦٤٩ [69]. وفي الشهر التالي ألغيت الملكية في بريطانيا وظلت المملكة تحكم من غير ملك الى عام ١٦٦٠ عندما عاد تشارلز الثاني ليصبح ملك إنجلترا من جديد وأول ما قام به هو إعدام جميع الأشخاص اللذين أقدموا على محاكمة والده وقتله [70].

مجلة جامعة دهوك، المجلد: ٢١، العدد: ٢ (العلوم الانسانية والاجتماعية)، ص 633-647، ٢٠١٨
https://doi.org/10.26682/hjuod.2019.21.2.33

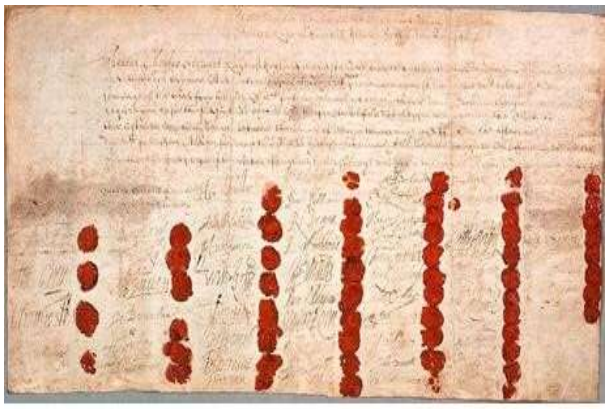

Parliamentary Archives. Death Warrant of King Charles I. Image. 1649.

https://www.parliament.uk/about/living-heritage/evolutionofparliament/parliamentaryauthority/civilwar/collections/deathwarrant/.

وفي سياق محاكمة تشارلز الأول فقد خَلُصَ هوملس من خلال تحليله للدرسات التاريخية التي تناولت قضية محاكمة الملك ومن ثم تنفيذ حكم الإعدام بحقه من أن المحكمة لم تكن تنوي إصدار حكم الإعدام بحق الملك وتنفيذه [71]. بل يوضحّ في دراسته وينضم إلى مؤرخين آخرين أمثال كيلسي من أن هذا لم يكن الخيار الوحيد للمحكمة ، بحيث لو وافق الملك على محاكمته وتعاون مع المحكمة التي أُنشأت من قبل مجلس العموم ، ولم يقف عقبة أمام التسوية الدستورية لأعطى نفسه فرصة ثانية في إعادة دمجه في الهيكل الدستوري، وبالتالي لظلت الملكية على قيد الحياة ولكن بشكل أخف وبالطبع لكان هو أيضاً احتفظ على بقائه حياً [72]. لكن بصرف النظر عن ذلك يبقى السؤال الأكثر أهميةً والذي إلى حدٍ بعيد يتقاطع مع التحققات التاريخية لتلك الفترة من تاريخ إنجلترا وهو هل كان بإمكان البرلمان من عقد صفقة كهذه مع الملك في ظل سيطرة الجيش على البرلمان وتصفية أعضائه المعارضين لهم والذين –الجيش– لم يكن ليطمئنوا من نزوع الملك إلى الحرب مرةً أخرى في حالة الإفراج عنه ورجوعه إلى الحكم ، لاسيما وأنهم عايشوا تلك التجربة مع ملكهم الذي تحالف مع الإسكتلنديين ضدهم.

ثامناً: نتائج البحث

إستمرت الحروب الأهلية الإنجليزية لمدة سبع سنوات وكانت تأثيراتها واضحةً على التاريخ الإنجليزي، إذ شكّلت نقطة انعطاف مهمة في تاريخ نظامها السياسي والذي شهد لأول مرة ولادة النظام الجمهوري بعد إلغاء الحكم الملكي وكذلك مجلس اللوردات الذي كان يعتبر أحد أهم دعائم الملكية المطلقة في أنجلترا وغدت إنجلترا بعد ذلك جمهورية تسمى بالكومنولث من ١٦٤٩ ولغاية ١٦٦٠ [73]. وفي السنوات الاولى من نهاية الملكية وبداية عهد الكومنولث والذي إستمر لمدة إحدى عشرة سنة أونيط حكم البلاد إلى البرلمان الكَفَل ، لكن في عام ١٦٥٣ أقال أوليفر كرومويل البرلمان بحجة أنه لم يكن على المستوى المتوقع ولم يواكب آمال وطموحات الجيش وشعب الكومنولث ، حيث كان من المفروض أن يأخذ برلمان الكَفَل على عاتقه مهمة القيام بإصلاحات سياسية ، إجتماعية ودينية بالإضافة الى إجراء إنتخابات لحكومة الكومنولث الجديدة وذلك بغية إعطائها الأساس القانوني لسد الفراغ الدستوري الذي خلفه غياب قانون دائم يُحكم به البلاد ، وبدلاً عن ذلك حكم كرومويل كحامي للبلاد من ١٦٥٣ إلى ١٦٥٨ ، وتخلّص من خصومه ومنافسيه في الحكم وتمكّن من إحكام قبضته على الحكم وبسط سيطرته على أسكتلندة وأيرلندا [74]. ومن أجل إحكام سيطرته على حكم البلاد أولى كرومويل عناية خاصة بتطوير قدرات الجيش الإنجليزي من أجل رفع فاعليته العسكرية وبذلك أضحت حكومة البلاد دكتاتوريةً عسكريةً تدار من قبل إثنا عشر جنرالاً تحت قيادة الحامي كرومويل وبذلك فقدت طابعها الدستوري [75].

ومن المثير للإهتمام إلى أن البرجوازيين والنبلاء الذين شاركوا في الحرب وانحازوا إلى جانب البرلمان تسلّموا مناصب قيادية مهمة في الدولة الحديثة وأصبحوا يمارسون الضغط من خلال وجودهم في تلك المناصب على مراكز صناعة القرار في الدولة من أجل تمرير قوانين وتشريعات تحقق مطامحهم الإقتصادية

مجلة جامعة دهوك، المجلد: ٢١، العدد: ٢ (العلوم الانسانية والاجتماعية)، ص 633-647، ٢٠١٨
https://doi.org/10.26682/hjuod.2019.21.2.33

وكانت من تمخضات هذه العملية هو ولادة النظام الرأسمالي في المملكة [76]. وقد رافقت تلك التطورات السياسية والإقتصادية في البلاد بروز البيوريتانية المتزمتة والتي بسطة هيمنتها على كنائس البلاد بعد إنتهاء الحروب ، ففي ظل البروتستانية إبان عهد الملك تشارلز الأول كانت الكنائس والطقوس الدينية تتسم بالبساطة، ولكنها وبصعود البيورتانيين بعد الحرب تعقّدت كثيراً فمنعت جميع النشاطات الترفيهية كالمسارح و الحانات والرقص وحتى أعياد الميلاد [77].

وفيما يتعلق بالخسائر البشرية الذين لقوا حتفهم جراء الحروب تقدر بحوالي ٢٠٠،٠٠٠ من السكان، وتعرض الكثير من القرى والمدن للتدمير والأضرار في الممتلكات جراء القصف، ومئات الأشخاص أصبحوا مشردين بلا مأوى إضافة الى زيادة عدد الوفيات من جراء إنتشار الأمراض كالطاعون والتيفوئيد التي جلبتها القوات المنتشرة في المناطق التي شهدت الحروب [78].

ويبقى الشيء الأكثر أهمية وهي أن هذه الحروب والتي أدخلت البلاد في دوامة الاقتتال الأهلي والتدمير الذاتي لم تحلّ المشكلة الدستورية بل بالعكس أوغل البلاد في سلسلة مؤامرات خطيرة أدت بالنهاية إلى إجهاض الدستور ، وبرهنت على أن الحكومة الجديدة غير قابلة للتطبيق بسبب التنوع الديني والسياسي لشعوب الكومنولث. وغدا البرلمان على عكس ماكان يرنوا إليه الذين حمّلوا السلاح بوجه الملك، بل أصبح أداةً بيد الطامحين إلى السلطة لتنفيذ طموحاتهم الدكتاتورية ، فقد أثبتت الأحداث التي تلت الحروب الأهلية أن حكم كروميل في طبيعته كان لا يقل إستبداداً من حكم تشارلز الأول في إدارة البلاد فكلاهما لم يتوانى عن إقالة البرلمان وحلّه عندما رفض الأخير إمضاء أوامرهما، بالإضافة إلى أن كليهما لم يتريث في إرسال خصومهم السياسيين الى المعتقلات.

الهوامش

(١) Ó Siochrú, Micheál. "Atrocity, codes of conduct and the Irish in the British Civil wars 1641–1653." *Past and Present* 195, no. 1 (2007). Pp.85-86.

(٢) Carlton, Charles. *Going to the Wars: The Experience of the British Civil Wars 1638-1651*. Routledge, 2002. Pp.211-214;**"English Civil Wars."** Encyclopedia Britannica. Encyclopedia Britannica Ultimate Reference Suite. Chicago: Encyclopedia Britannica, 2015.

(٣) Merriman, John. *A history of modern Europe: from the Renaissance to the present*. New York: WW Norton & Company, 2010. Pp.214-215.

(٤) Russell, Conrad. *The Causes of the English Civil War: The Ford Lectures*. Oxford: Oxford University Press, 1990. P.98.

(٥) Hill, Christopher. *The English Revolution 1640*. Lawrence & Wishart, 1940. P.16.

(٦) Pelz, William A. *A people's history of modern Europe*. Pluto Press, 2016. P.35.

(٧)Petegorsky, David W. "Class Forces in the English Civil War." *Science & Society* (1942). Pp.111-112; Thirsk, Joan. *The agrarian history of England and Wales*. Vol. 9. CUP Archive, 1989. Pp.119-123.

(٨) Russell, *The Causes of the English…,* P.99.

(٩) Guizot, M. *History of the English Revolution: From the Accession of Charles I*. DA Talboys, 1838. P.50.

(١٠) Browning, Charles Henry. *Magna Charta Barons and their Descendants*. Baltimore 1969. Pp.9-40.

(١١) Vincent, Nicholas. *Magna Carta: a very short introduction*. OUP Oxford, 2012. Pp.72-87.

(١٢) Ackroyd, Peter. *Rebellion: The History of England from James I to the Glorious Revolution*. Vol. 3. Macmillan, 2014. Pp.65-66.

(١٣) Willson, David Harris. *King James VI and I*. London, 1956. Pp.422-423.

(١٤) Croft, Pauline. *King James*. Macmillan International Higher Education, 2002. Pp.182-188.

(١٥) Morrill, John." The Causes and Course of the British Civil Wars" in Keeble, Neil Howard, ed. *The Cambridge companion to writing of the English Revolution*. Cambridge University Press, 2001. Pp.14-16; Tallett, Frank. *War and Society in Early Modern Europe: 1495-1715*. Routledge, 2010. Pp.98.99.

(١٦) Lace, William W. *Oliver Cromwell and the English Civil War in World History*. Enslow Pub Inc, 2003. P.22; Fisher, Herbert A. L. *The republican tradition in Europe*. London, 1911. P.40.

(١٧) Robinson, J. Harvey, James H. Breasted, and Emma P. Smith. *A General History of Europe:*

https://doi.org/10.26682/hjuod.2019.21.2.33

(٣٣) Morrill, John. "The Religious Context of the English Civil War." *Transactions of the Royal Historical Society* 34 (1984). Pp.171-172.
(٣٤) Stone, *The causes of the English Revolution*…, P.155.
(٣٥) Sommerville, Johann P. "English and European political ideas in the early seventeenth century: revisionism and the case of absolutism." *Journal of British Studies* 35, no. 2 (1996). Pp.193-194.
(٣٦) Hughes, Ann. "The king, the parliament, and the localities during the English Civil War." *Journal of British Studies* 24, no. 2 (1985). Pp.236-240; Donagan, Barbara. "Codes and conduct in the English civil war." *Past & Present* 118 (1988). Pp.71-74.
(٣٧) Thomas, Robert. *Civil Society and The English Civil War*. London: Librarian an Alliance, 1992. P. 1.
(٣٨) Wallace, David C. *Twenty-Two Turbulent Years 1639-1661*. England, 2013. P. 6; Wanklyn and Jones, *A Military History* …, P. 7.
(٣٩) Batten, Joseph Minton. "Life of Alexander Henderson. " *Journal of the Presbyterian Historical Society* 9, no. 5 (1918). P. 226.
(٤٠) F. S. A., Edward Almack. ed. *Elkon Basilke Or the King's Book*. London: The De La More Press, 1903. Pp. 22-23.
(٤١) Morrill, John. *Revolt in the Provinces: The People of England and the Tragedies of War 1630-1648*. Routledge: New York, 2014. P.17; Thomas, *Civil Society and…,* P. 2; Wallace, *Twenty-Two Turbulent…,* P. 7.
(٤٢) Morrill, *Revolt in the Province…*, p. 17.
(٤٣) Wanklyn, Malcolm and Frank Jones. *A Military History of the English Civil War: 1642-1649*. Routledge, 2014. P. 7.
(٤٤) Mnning, Brain. "The Outbreak of the English Civil War" R. H. Perry. ed. *The English Civil War and After 1642-1658*. University of California Press, 1970. Pp. 1-2
(٤٥) Morrill, John. ed. *Problems In Focus: Reaction to the English Civil War,1642-1649*. The Macmillan Press, 1982. Pp. 16-17.
(٤٦) Morrill, Ibid; Hamilton, Charles L. "Scotland, Ireland and the English Civil War". *The North America Conference on British Studies*, no. 2 (1975). P. 126.
(٤٧) Wallace, *Twenty-Two Turbulent…*, P. 7; Gaunt, Peter. *The English Civil War: A Military History*. New York, 2014. P. 42.
From the Origins of Civilization to the Present Time. Ginn, 1921. Pp.353-354;
(١٨) Dietz, Frederick Charles. *English public finance, 1558-1641*. Century Company, 1932. P.393.
(١٩) Weil, Rachel. "Thinking about allegiance in the English Civil War." In *History Workshop Journal*, vol. 61, no. 1, 2006. Pp.183-185.
(٢٠) Hill, Christopher. *The century of revolution: 1603–1714*. Routledge, 2014. P.55.
(٢١) Newton, A. P. "The Colonizing Activities of the English Puritans (New Haven, 1914)." *Newton the Colonizing Activities of the English Puritans1914*. Pp.236-247; Tyacke, N. "The Puritan Paradigm of English Politics, 1558-1642." *The Historical Journal* 53, no. 3 (2010). p.547.
(٢٢) Lamont, William. "Richard Baxter, 'Popery' and the Origins of the English Civil War." *History* 87, no. 287 (2002). Pp.336-339.
(٢٣) Stone, Lawrence. *The causes of the English Revolution 1529-1642*. Routledge, 2017. Pp.135-136.
(٢٤) Clifton, Robin. "The popular fear of Catholics during the English Revolution." *Past & Present* 52 (1971). Pp.23-24.
(٢٥) Vallance, Edward. "Preaching to the converted: Religious justifications for the English civil war." *Huntington Library Quarterly* 65, no. 3/4 (2002). Pp.401-403.
(٢٦) Worden, Blair. *The English Civil Wars 1640-1661*. Weidenfeld & Nicolson, 2009. Pp. 6-7.
(٢٧) Edward, "Preaching to the Converted…", pp. 404-407; Fissel, Mark Charles. *The Bishops' Wars: Charles I's Campaigns Against Scotland 1638-1640*. Cambridge University Press, 1994. Pp. 1-10.
(٢٨) Braddick, Michael. Fury, God's, *England's Fire: A New History of the English Civil Wars*. Panguim: UK, 2008. Pp. 2-3; Guizot. *History of the English Civil Revolution of 1640…*., Pp.70-80.
(٢٩) Clark, Peter. *The Cambridge Urban History of Britain 1540-1840*. Vol. 11. Cambridge University Press, 2008. Pp. 251-252.
(٣٠) Hill, Christopher. *The world turned upside down: Radical ideas during the English revolution*. London: Penguin Book, 1991. Pp.21-22.
(٣١) Gentles, Ian J. *The English Revolution and the Wars in the Three Kingdoms, 1638-1652*. Routledge, 2014. Pp.38-48.
(٣٢) Russell, *The Causes of the English Civil War*…, Pp.252-257.

https://doi.org/10.26682/hjuod.2019.21.2.33

Charles I. London: Tauris Parke Paperbacks, 2011. P. 25.
(٦٦) lagomarsino, david, and charles T. wood. ed. *The Trial Of Charles I: A Documentary History*. London: University Press New England, 1989. Pp. 52-69; Smith, Charles Anthony. *The Rise And Fall Of War Crimes Trials: From Charles I To Bush II*. Cambridge University Press, 2012. Pp. 39-45.
(٦٧) Spencer, Killers *Of The King…,* Pp. 248-262; Phelps, John and John Nalson. ed. *The Trial of Charles the First, King of England, Before the High Court of Justice for High-Treason: Began January 20, in the 24 Year of his Reign and Continued to the 27th*. Great Britain: High Court of Justice for the Trying and Judging of Charles Stuart, King of England, 1740. P. 24.
(٦٨) Wedgwood. *A King Condemned…,* Pp. 119-130.
(٦٩) Gregg, *King Charles…,* Pp. 440-441; Hibbert, *Charles I*, P. 267.
(٧٠) Worden, Blair. *The Rump Parliament 1648-53*. London: Cambridge University Press, 1974. P. 171.
(٧١) Holmes, Clive. "The Trial and Execution of Charles I." *The Historical Journal* 53, no. 2 (2010).
(٧٢) Ibid, P. 291
(٧٣) Guizot, M. and Andrew Richard Scoble. ed. *History of Oliver Cromwell and the English Commonwealth: From the Execution of Charles the First to the Death of Cromwell*. 2nd ed. R. Bentley, 1854. Pp. 9-10.
(٧٤) Guizot, M. *History Of Oliver Cromwell And The English Commonwealth, From The Execution Of Charles The First To The Death Of Cromwell*. Vol 2. London, 1854. Pp. 106-111.
(٧٥) Neal, Daniel, John Overton Choules, and Joshua Toulmin. *The History of The Puritans; or, Protestant Non-Conformists ... Reprinted From the Text of Dr. Toulmin's Edition, With his Life of the Author and Account of his Writings. Revised, Corrected, and Enlarged*. Vol. 1. New York: Harper& Brothers, 1843. Pp. 134-135.
(٧٦) Anievas, alexander, and kerem nisancioglu. "The 'Classical' Bourgeois Revolutions in The History of Uneven and Combined Development". In *How the West Come to Rule*. Pluto press, 2015. Pp. 192-196.
(٧٧) Mortimer, *Sarah. Reason And Religion In The English Revolution*. Cambridge university press, 2010. Pp. 220-225.
(٧٨) Harrington, Peter. *Archaeology of The English Civil War*. Shire Publication, 1992. Pp. 10-12.
(٤٨) Newman, P. R. *ATLAS of the English Civil War*. Routledge: London and New York, 2005. P. 5; Wallace, *Twenty-Two Turbulent…,* P. 12.
(٤٩) Wallace, *Twenty-Two Turbulent…,* P. 16.
(٥٠) Bull, Stephen. *The Furie Of The Ordnance*. Woodbridge: Boydell & amp, 2008. Pp. 150-157.
(٥١) Cooke, David. *Civil War in Yorkshire*. Havertown: Pen and Sword,2004. Pp. 60-70.
(٥٢) Feldman, Stephen M. "The English Reformation, Civil War And Revolution". In *Please Don't Wish Me A Merry Christmas*. NYU Press, 2006. P. 87.
(٥٣)Burne, Alfred Higgins, and Robert Hardy. *The Battlefields of England*. England: Pen & Sword Military Classic, 2005. Pp. 430-435.
(٥٤)Carlyle, Thomas. *The Works of Thomas Carlyle*. Vol. 4. Cambridge: Cambridge University Press, 2010. Pp. 230-235.
(٥٥) Nolan, Cathal J. "The Age of Wars of Religions, 1000-1650". *An Encyclopedia of Global Warfare and Civilization*. British Library: Greenwood Press, 2006. P. 140.
(٥٦) Gregg, Pauline. *King Charles I*. London, 1981. p. 411.
(٥٧) Jones, Philip. *Mariners, Merchants and the Military too - A History of the British Empire*. Lulu.com, n.d. Pp. 348-367.
(٥٨) Little, Patrick. *The English Civil Wars: A Beginner's Guide*. Oneworld, 2014. Pp. 42-48.
(٥٩) Spencer, Charles. *Killers Of The King: The Men Who Dared to Execute Charles I*. New York: Bloomsbury Publishing, 2014. Pp. 216-232.
(٦٠) Elas, Jacqueline. "Kent And The English Civil Wars 1640-1660". *In Government And Politics In Kent 1640-1914*. Kent: The boydell Press, 2001. P. 26.
(٦١) Eggenberger, David. *An Encyclopedia of Battles: Accounts of Over 1,560 Battles from 1479 B.C. to the Present*. United State: Dover Publications Inc, 1985. P. 346.
(٦٢) Coward, Barry. *The Stuart Age: England, I603-I714*. London, 2003. P.237; Robertson, Geoffrey. *The Tyrannicide Brief: The Story of the Man Who Sent Charles I to the Scafffold*. London, 2005. P.118.
(٦٣) Hibbert, Christopher, *Charles I*. London. 1968. P.251; Starkey, David. *Monarchy: from the Middle ages to Modernity*. Harper Collins UK, 2007. Pp.122-124.
(٦٤) Edwards, Graham, *The Last Days of Charles I*, Sutton Pub Limited, 1999. Pp. 84-85.
(٦٥) Holmes, Clive. *Why Was Charles I Executed?*. London, 2007. Pp. 94-124; Wedgwood, C. V. *A King Condemned: The Trial And Execution Of*

مجلة جامعة دهوك، المجلد: ٢١، العدد: ٢ (العلوم الانسانية والاجتماعية)، ص 633-647، ٢٠١٨
https://doi.org/10.26682/hjuod.2019.21.2.33

پوختە

مێژوونفیسێن ئینگلیزی لسەر وێ چەندێ درێکەفتینە کو شەڕێن نافخوییێن ئینگلیزی خودان رەهـ و ریشالێن هزرییێن ئالۆز بوینە دناڤبەرا بهێزترین هێزێن ل ئینگلتەرا (پەرلەمان و پاشایی)دا. ئەڤ هەڤرکییە دناڤبەرا هەردوو ئالییێن دا بهێزکەت دەمێ پاشا (تشارلز)ێ ئێکێ پەرلەمان ژنافبری ل سالا ١٦٢٥ ژئەگەرێ رەدکرنا پەرلەمانی کو پیشگێریا دارایێ بدەتە پاشایی ل شەرێ دگەل ئیسپانیادا. زێدەباری هندێ کو پەرلەمانێ ئینگلیزی ئەوێ بسەرکردایەتی یا (جون بیم) ی هەست ب وێ جەندێ کر کو پاشا جورە ڤیانەکێ بەرامبەر (رۆمێن کاپولیك) دیاردکەت، تایبەتی دەمێ (تشارلز)ی هەڤژینێ دگەل شاها فرەنسی یا کاپولیکی یا رومانی هنریتا ماریا ل (١ مایو یا ١٦٢٥) پێك ئینای. هەژی گوتنێ یە شەرێن نافخویی بێن ئینگلیزی ب ئاوایەکێ بەردەوام و راستەوخو دشیا هەڤسەنگییا هێزێ دناڤبەرا پاشای و پەرلەمانی دا درست بکەت ل ئینگلترا چونکی هێز و سیاسەت دوو تشتێن جالاك بوون د پێڤەرێن چڤاکی ل سالێن سیهێ و جلێ ژ سەدێ هەڤدێ ئەڤە دەسپێکا هەڤرکیێ بوو دناڤبەرا پەرلەمانی و پاشایی دا. سەرەرای وێ گەنگەشە یا بەردەوام بو دناڤبەرا هەردوو لایەنانداهەتا ئادارا (١٦٤١)ێ، بەلێ سوور بونا پاشای لسەر سیاسەتا وی یا تاکە کەسی بێ ڤەگەریان بۆ وەرگرتنا رازیبوونا پەرلەمانێ ئینگلیزی، زێدەباری دیاربوونا هەڤرکییێن ئایینی، ئەڤە هەبوونا شەری دناڤبەرا هەردوو ئالییان دا دوپات دکەت.

ABSTRACT

The English historians agree that the civil English war had complex intellectual roots between the two most powerful forces in England, the parliament and the king. The struggle started between them when King Charles I dissolved the parliament in 1625. This happened because the parliament refused to provide the king with the money he asked for his war with Spain. Besides, the English Parliament, led by John Beam, felt that the king favored the Roman Catholic, especially after his marriage from the French Roman Catholic princess Henrietta Maria in the 1st of May 1625. It is worth mentioning that the English civil war constantly and directly held balance of powers between the king and the parliament in England. Power and politics were two vital factors for social standards in England in the third and fourth decades of the seventeenth century. This was the beginning of struggle between the parliament and the king. Although the discussions between the two sides continued until March 1641, the king's insistence on his individual political decisions without taking the English parliament approval along with the religious conflicts referred to the inevitability of war between the two sides.